

الغموض يكتنف القصور الملكية وكوشنر للتهدة والإحتيال

يوم بعد آخر تنكشف جوانب من لعبة الصراع على العرش بين أمراء الأسرة الحاكمة في بلاد الحرمين، حيث لا يتهاون فيها من استخدام مختلف أنواع أسلحة المكر والخديعة والخيانة وقتل بعضهم الآخر، ناهيك عن التهم التي تنهال ضد بعضهم في وسائل الإعلام العالمية وفي مقدمتها وسائل السلطة؛ والأوضاع العائلية نحو تدهور كبير جداً ومستقبل غامض سيدفع نحو إراقة الدماء في القصور الملكية حتى الركب؛ بهدف بلوغ العرش بقوة "المنشار" والدافع الأساسي لها هو سياسة الطيش والسفاهة التي ينتهجها "محمد بن سلمان" في داخل البلاد بدحر رقبائه بذرائع "الفساد" وتصفيتهم بأشكال مختلفة، الى جانب تهوره الإقليمي.

انقلاب سلطاني جديد (الأمر الملكي رقم (أ 90) بتاريخ 27 8 1412هـ) قبل يومين أنهى فيه خدمة قائد القوات المشتركة الفريق "فهد بن تركي بن عبد العزيز آل سعود" ونجده عبدالعزيز وعزلهما من منصبهما، الى جانب إعفاء "عبدالعزیز بن فهد بن تركي بن عبد العزيز آل سعود" نائب أمير "منطقة الجوف" من منصبه وإحالتها مع عدد من القادة الضباط والموظفين المدنيين في "وزارة الدفاع" للتحقيق بعد اعتقالهم وأفراد أسرهم - وفق (صحيفة الرياض 12 محرم 1442هـ الموافق 31 أغسطس 2020م - واس)، للتحقيق بتهمة "الفساد المالي" أداة المنشار لضرب معارضيه باتت معروفة لدى القاضي والداني تكشف عن هزلة فكره وتجر عقله كالنعامة.

لا يختلف أثنان من أن العهد السلطاني القابع على رقاب أبناء الحرمين والمستهدف لهم ولشعوب المنطقة، أنه نظام بطش قمعي متبحر في زعزعة الاستقرار الإقليمي والعالم الإسلامي، ومنتهاك لأبسط "حقوق الانسان"، ومجرم لاذع في قتل الطفولة اليمنية، وداعم لإرهاب التكفير، وبارع في شراء الذمم وإسكات الضمير الغربي المتشدد بحقوق الانسان، والعامل الأساس في نشر الفوضى والحروب بالوكالة و.... كل سيء وأجرام ومكر وخديعة ونفاق وخيانة على مستوى الأمة، الى جانب تمعنه بقمع المعارضة السلمية وتشكيله فرق اغتيالات من عشرات الأشخاص ضد المعارضين في داخل البلاد وخارجها، وهو ما تؤكد تقارير الاستخبارات الغربية والأمريكية الحليفة.

موقع "نيوز ري" الروسي نشر تقريراً، تحدث فيه من أن سياسات ولي العهد السعودي أدى الى تشكيل جبهة معارضة قوية بين أبناء عمومته، بعد أن فشلت حملات فندق "الريتز كارلتون" بالرياض في تحييد مشاعر

رفض نظام الحكم السلطاني، ومصادر سعودية تتحدث عن مشاعر عداة تشبه أجواء حرب يكنها أفراد من عائلة آل سعود لابن سلمان؛ إذ إن أبناء عمومته لا يزالون يرفضون الاعتراف بشرعيته كولي للعهد. رغم الغموض الذي يكتنف مصير الكثير من الأمراء الذين تم اعتقالهم خلال الأشهر الماضي من قبل قوات "بلاك ووتر" الأمريكية المعنية بالحفاظ على نجل سلمان.

موقع "ميدل إيست آي" البريطاني، يقول: أن الاعتقالات الأخيرة هي الأخرى لها علاقة بمعارضة الأسرة الحاكمة لمخططات نقل الحكم، التي كان مزعماً تنفيذها هذا العام بين الملك المسن المصاب بالزهايمر العضال وولي عهده المراهق. ما دفع بالأخير إلى إلغاء زيارته المزمعة الأسبوع القادم إلى واشنطن للقاء رئيس وزراء كيان العدو الصهيوني "بنيامين نتن ياهو" والحديث معه عن خطط "التطبيع الإنبساطي". حيث تم إرسال فريق البروتوكولات السعودي إلى العاصمة الأمريكية للقيام بحجوزات الفنادق، ولكن تم إلغاء كل شيء في آخر لحظة - وفق الموقع الروسي.

تدهور الأمور بهذه الصورة المخوفة دفع بصهر الرئيس الأمريكي وعراب التطبيع الإنبساطي الخليجي الصهيوني "جاريد كوشنر" إلى تعجيله السفر إلى الرياض ولقائه نجل سلمان لتهدئة الأوضاع داخل الأسرة الحاكمة إلى جانب دفعه نحو التعجيل في إقامة العلاقات مع "الكيان الإسرائيلي" على غرار ما فعله أستاذه "محمد بن زايد"، مغرباً إياه بأنه الجسر الوحيد لاعتلائه العرش؛ فيما المراقبون للشأن السعودي يؤكدون أن الأمر لا يتعدى سوى "أضغاث أحلام" وأن الأمور آيلة إلى الأسوأ بالنسبة لولي العهد خاصة وأن "ترامب" يواجه صراع مقيت بخصوص بلوغه دورة رئاسية ثانية من أهم عقباتها هو دفاعه المتواصل من سلمان ونجله.

الأمر الملكي الأخير كلف الفريق الركن "مطلق بن سالم بن مطلق الأزيمع" نائب رئيس هيئة الأركان العامة، بالقيام بعمل قائد القوات المشتركة لتحالف العدوان السعودي الإماراتي في غزو اليمن، فيما موقع إذاعة "دويتشه فيله" الألمانية يكشف عن عزل عائلتي الأميرة بسمة بنت سعود وولي العهد السابق الأمير محمد بن نايف، وإن الاتصال ببسمة بنت سعود "انقطع منذ أبريل/نيسان بعد أن ناشدت علناً بن سلمان بإطلاق سراحها - بحسب تصريحات أدلى بها مصدر مقرب من القضية للإذاعة الألمانية ولم تكشف عن هويته.

تزامناً مع الأحداث الدامية الجارية بين أروقة العرش في الرياض وجدة، أقدم الكاتبان الأمريكيان "برادلي هوب" و"جاستن شيك" وهما صحافيان في "وول ستريت جورنال" الأمريكية، على نشر كتابهما تحت عنوان "الدم والنفط" الذي يتناول جوانب من شخصية ولي العهد محمد بن سلمان وكيفية صعوده إلى

الحكم، وأسلوبه في تصفية خصومه ومعارضيه اعتقالاتاً وتعذيباً منها تفاصيل ما جرى في فندق "الريتز كارلتون" مع الأمراء وكبار المسؤولين ورجال الأعمال المعتقلين المعارضين لعرش المنشار في تشرين الأول/ نوفمبر 2017، والخطط ضد قطر التي سبقت إعلان الحصار عليها.

صحيفة "يديعوت أحرنون" الصهيونية كشفت من أن "كوشنر يمارس ضغوطاً على السعودية لحضور حفل توقيع اتفاقية التطبيع، المتوقع تنظيمه في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل"، تحت يافطة أهمية الشراكة بين البلدين وسبل تعزيزها في المجالات كافة، مضيفاً أن "الضغوط الأمريكية على السعودية تأتي بعد نجاح كوشنر بإغلاق مسار العلاقات بين أبوظبي وتل أبيب بنجاح، ويريد تخصيص جهوده منذ الآن، لكي تكون الرياض التالية في التطبيع مع تل أبيب". مشيرة إلى أن العلاقة بين "كوشنر" و"بن سلمان" دفعت الرياض للموافقة على تحليق الطائرة التابعة لشركة "العال" الإسرائيلية والتي أقلعت من مطار "بن غوريون" وهي تنقل الوفد الإسرائيلي إلى أبو ظبي يوم الاثنين الماضي فوق الأجواء السعودية، لدفع اتفاق التطبيع.

مراقبون للشأن الإقليمي أكدوا أن شخصية محمد بن سلمان هي شخصية خطيرة، وخطرها لا يقتصر محلياً وإنما إقليمياً وربما عالمياً أيضاً.. لابن سلمان رؤية طموحة جداً، فهو يستخدم الأساليب الممكنة من الخداع إلى القوة والبطش لكي يسيطر على كل شيء في الداخل. مشيرين إلى خطره الإقليمي إذ إنه وبعد أشهر قليلة من توليه السلطة شنّ حرباً دون مبرر على اليمن الشقيق لا يعرف أبعادها، وحاصر قطر، ورسم مشاريع على مستوى إقليمي، ووضع نفسه في مواجهة مع إيران.. مشيرين إلى الخسائر الكبيرة التي ألحقها بالمملكة وشعبها وماء وجهها جراء سياسة الرعونة والمشاكسة والحرب بالوكالة في المحيط الإقليمي، وكذا حرب النفط مع الدب الروسي.

محامو محمد بن نايف، اعربوا مجدداً عن قلقهم المتزايد بشأن سلامته، في ظل عدم السماح له بزيارة طبيبه الشخصي، وبقاء مكان وجوده مجهولاً بعد اعتقاله من قبل قوات الأمن الخاص لنجل سلمان في مارس/آذار الماضي، بمعية شقيقه "نواف" وعمه الأمير "أحمد بن عبد العزيز"، دون توجيه أي تهمة لهم بشكل رسمي لثلاث؛ حيث تم الإفراج عن "نواف" فيما الآخران لا زالوا قيد الاعتقال في مكان مجهول يخاف أن يكون المنشار قد نشرهما كما فعل جمال خاشقجي وغيره من قبل، وفقاً لما نقلته صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية.